

شرح سنن النسائي مكتمل المجلس 123 شرح سنن النسائي الشيخ عبد المحسن العباد البدر الشيخ عبد المحسن العباد

عبدالمحسن البدر

فيقول الامام النسائي رحمه الله تعالى كيف الوتر بتسع؟ قال اخبرنا هارون ابن اسحاق عن عبدة عن سعيد عن قتادة عن زرارة بن او عن سعد ابن هشام ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره يبعثه الله عز وجل لما شاء ان يبعثه من الليل ويستاق ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن الا عند الثامنة ويحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم. ويدعو بينهن ولا يسلم تسليماً. ثم يصلي التاسعة ويقعد وذكر كلمة نحوها ويحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم سلموا تسليماً يسمعون ثم يصلي ركعتين وهو قاعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين مولفه رحمه الله كيف الوتر بجذع كيف الوتر بتسع ركعات اورد فيه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي عليه الصلاة والسلام كان يوتر بتسع لا يجلس الا بعد الثامنة فيذكر الله عز وجل ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام ويدعو ثم يقوم دون ان يسلم ثم يأتي بالتاسعة ويجلس بعدها يتشهد آ يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يسلم تسليماً يسمعون ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعد ذلك هذا وتره بتسع ثمانية متصلة ثماني ركعات متصلة ويجلس بعدها ولا يسلم في ذلك الجلوس وانما ينهض دون سلام ثم يأتي بالتاسعة ثم يجلس ويتشهد ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يسلم فهذا تسع ركعات اوتر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك صلى ركعتين وهو جالس والحديث سبق ان مر وفي اوله تقول عائشة انهم كانوا يعدونه يعدون له سواكه وطهوراً. يعني الماء الذي يتطهر به والسواك الذي يشتاك به عندما يقوم من النوم اه تقول ثم فيبعثه الله عز وجل ما شاء ان يبعثه اي يوقظه في الوقت الذي شاء ان يوقظه فيه وعبرت بالبعث لان النوم هو آ آخو آ آخو الموت ولهذا جاء في القرآن الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها يعني يتوفاها في منامها ثم آ ما شاء الله عز وجل انه انها تقبض بتلك المفارقة قبضت وما شاء الله عز وجل انها تعود وبقي في العمر بقية فان الروح تعود والموضوع عندما يجيء الاجل الذي قدره الله عز وجل فعبر بالبعث لانه شبيه بالبعث الذي بعد الموت لان هذا موت اصغر والنوم اخو الموت كما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل اي الوقت الذي يشاء الله عز وجل ان يستيقظ فيه يستيقظ ويبعثه الله عز وجل من نومه صلى الله عليه وسلم الحديث دال على الوتر بالجسم والنبي عليه الصلاة والسلام جاء عنه انه آ آ اوتر بتسع وجاء انه اوتر باحدى عشر وجاء انه اوتر بثلاثة عشر وجاء اوتر بسبع وجاء انه اوتر بخمس لكن المعروف عنه صلى الله عليه وسلم انه ما نقص عن سبع يصليها من الليل وما جاء عنه زيادة عن ثلاثة عشر فيقول ما جاء من ذكر خمس اي ان قبلها شيء ولكنها خمس متصلة مسبوقة بشيء من الصلاة واما اسناد الحديث فيقول النسائي اخبرنا هارون ابن اسحاق وهو صدوق اخرج حديثه النسائي وحده نظراً ايه عن عبده ابن سليمان البصري عبده ابن سليمان البصري هو ثقة ثابت اخرج حديثه واصحاب الكتب الستة البخاري آ هارون ابن اسحاق اخرجه البخاري في جزء القراءة هو الجرم ده والنسائي وابن ماجه يعني ذاك شخص اخر آ عن عبدالله بن سليمان البصري ثقة ثابت اخرج له اصحاب الكتب الستة عن قتادة وهو باندعامه السدوسي البصري ثقة اخرج له اصحاب الكتب الستة عن زرارة الرياض عن زرارة ابن اوفى وهو ثقة اخرج له اصحاب الكتب الستة وهو الذي ذكر انه مات فجأة في الصلاة وكان يصلي بالناس الفجر وهو امامهم وقرأ ولما جاء

عنده فاذا نقر في الناقدور فذلك يومئذ يوم عسير شهق

فوقع مغشياً عليه ومات وهو في الصلاة من ذكر ذلك الحافظ ابن كثير عند تفسيره لهذه الآية من سورة المدثر عن سعد بن هشام ابن عامر وهو ثقة أخرجه أصحاب الكتب الستة

عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وارضاهما الصديقة بنت الصديق التي انزل الله عز وجل براءتها مما رميت فيه من الالفك في آيات تتلى من سورة النور ومن قذفها

في الالفك وقد جاء القرآن ببراءتها وهو مكذب بالقرآن فيكون كافراً لله عز وجل وهي واحدة من سبعة اشخاص من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفوا بكثرة الحديث عنه

عرفوا بكثرة الحديث عنه صلى الله عليه وسلم وهم ستة رجال وامرأة واحدة نسبة الرجال هم ابو هريرة وابن عمر وابن عباس وجابر بن عبد الله وابو سعيد الخضري وانس بن مالك

وامرأة واحدة فيها ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهما قال رحمه الله تعالى اخبرنا زكريا ابن يحيى قال حدثنا اسحاق قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة

حدث عن زرارة بن اوفى ان سعد بن هشام بن عامر لما ان قدم علينا اخبرنا انه اتى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك او الا انبئك باعلم اهل الارض بوسل رسول الله صلى الله

عليه وسلم قلت من؟ قال عائشة رضي الله تعالى عنها فاتيناها فسلمنا عليها ودخلنا فسالناها فقلت انبئي عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت كنا نعد له سواكه وظهره فيبعثه الله عز وجل

فما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوق ويتوضأ ثم يصلي تسع ركعات لا يقعد فيهن الا في الثامنة. فيحمد الله ويذكره ويدعو ثم ينهض ولا يسلم. ثم يصلي التاسعة فيجلس فيحمد الله ويذكره ويدعو. ثم يسلم تسليماً

في علاه ثم يصلي ركعتين وهو جالس. فتلك احدى عشرة ركعة يا بني. فلما اثن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اللحظ اوتر بسبع ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعدما يسلم. فتلك تسع اي بني وكان رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا صلى صلاة احب ان يداوم عليها ثم ورد النسائي حديث عائشة رضي الله عنها من طريق اخرى ومثل التي قبلها من جهة انهم كانوا يعدون له سواكه وظهره فيقوم ويستاق ويتوضأ ويصلي ثمانياً لا يجلس الا في اخرها

تشهد ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو وينهض دون ان يسلم ثم يأتي بالتاسعة يجلس بعدها يتشهد ويصلي على النبي وسلم ويدعو ثم يسلم تسليماً يسمعونهم ثم يصلي بعد ذلك ركعتين وهو جالس

ثم انه في اخر امره عليه الصلاة والسلام كان يصلي آ آ كان يصلي اه ستا ثم يجلس يجلس بعد الثالثة ويأتي للسابعة ويصلي ويجلس بعدها ثم يتشهد ويسلم ويصلي بعد ذلك

ركعتين وكان عليه الصلاة والسلام اذا عمل عملاً احب ان يداوم عليه وفيه في اوله ان ابن عباس لما سأله سعد ابن هشام ابن عامر عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة. فذهب اليها

وسأله واجبته بهذا الجواب

وفي صنيع ابن عباس رضي الله تعالى عنهما آ بيان ما كان عليه الصحابة الكرام من الدلالة على من عنده علم ومن عنده معرفة بالشئ المسؤول عنه فدل هذا الرجل على عائشة

ومهد لذلك بقوله الا ادلك على اهل على اعلم اهل الارض بوتر رسول الله عليه الصلاة والسلام ام المؤمنين عائشة ذهب اليها وسأله واجبته بهذا الجواب الذي هو كونه يوتر بتسع

كونه يوتر بجزع آ آ يجلس ثمان متصلة ويجف بعدها ويتشهد ويدعو ثم يقوم التاسعة ويجلس بعدها ويتشهد ويدعو ثم يسلم تسليماً ثم يصلي ركعتين فتلك احدى عشر ركعة فتلك احدى عشرة ركعة

واذا كان كبر كبير عليه الصلاة والسلام ولما ازلنا عليه الصلاة والسلام صلى ستا يجلس بعد السادسة ويتشهد ويدعو ثم يأتي بالسابعة ويتشهد بعدها ويدعو ويسلم تسليماً يسمعونهم ثم يصلي ركعتين وهو جالس

فتلك تسع اي السبع مع الاثنتين اللذين صلاهما صلى الله عليه وسلم وهو جالس اخبرنا زكريا ابن يحيى اخبرنا زكريا ابن يحيى وهو صدوق صديقة المحافظ هذه من المسائل

اها صديقة المحافظة قد حديثه النسائي وحده اسحاق ابن ابراهيم عن اسحاق وابن ابراهيم فمن راغوي ابن مخلد الحنظلي المشهور بابن رافوية ووثيقة ثبت فقيه مجتهد وصف بانه امير المؤمنين في الحديث

وحديثه أخرجه أصحاب الكتب الستة الا ابن ماجه فانه لم يخرج له شيئاً وهذا الاسناد مما رواه النسائي عن اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي بواسطة وكثيراً ما يروي عنه مباشرة وبدون واسطة

اكثر الروايات التي مرت بنا عن يعني برأس حق ابن ابراهيم الحنظلي يرويها النسائي عنه مباشرة واحياناً يروي عنه بواسطة كما هنا فانه روى عنه بواسطة زكريا ابن يحيى زكريا متأخر وهو من اقران النسائي

صارت وترا ويصلي ركعتين وهو جالس وقال مختصر اي ان الحديث مختصر. حديث عائشة هذا هذه القطعة منه باستصغار والا فانه مطوع سبق ان مر بنا بطوله واورده مفرقا وقد طعن

آ مختصرا وهذه من المواضع التي وروي فيها مختصرا او رواه فيها مختصرا اخبرنا محمد ابن عبد الله الخنجي. اخبرنا محمد ابن عبد الله الخنجي وهو صدوق يذوق اخرج حديثه النسائي وحده

وحدثنا ابو سعيد يعني مولى بني هاشم هذا حدثنا ابو سعيد يعني مولى بني هاشم وهو عبد الرحمن بن عبد الله عبد الرحمن ابن عبد الله ابو سعيد مولى بني هاشم وهو صدوق آ يخطئ او ربما اخطأ

صدوق ربما اخطأ اخرج حديثه البخاري وابو داود في اه فظائل الانصار والنسائي وابن ماجه قال حدثنا حصين ابن نافع قال حدثنا حصين بن نافع وهو لا بأس به اخرج حديثه النسائي وحده

وكلمة لا بأس لا بأس به تعادل صدوق هي مثل صدوق لا بأس به او ليس به بأس هي بمعنى صدوق الا عند يحيى ابن معين فانها بمعنى ثقة لان لا بأس به عند يحيى ابن معين توجيهه. وهذا اصطلاح خاص به

سلاح خاص به عنده ان كلمة لا بأس به يراد يريد بها الثقة وغيره يريد بالصدوق الذي دون الثقة الذي خف وقته الذي خف وقته وحديثه من قبيل الحسن واما ابن معين يحيى ابن معين وهو يطلق لا بأس به على افتقار

ولهذا يقولون لا بأس به عند يحيى ابن معين توفيق الحسنة الحسن عن سعد ابن هجرة عن الحسن عن سعد ابن هشام عن عائشة وقد مر ذكرهم قال رحمه الله تعالى اخبرنا هناد بن السري عن ابي الاحوط عن الاعمش وراه عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل تسع ركعات ثم اورد حديث عائشة نعم حديث عائشة رضي الله عنها مختصر وانه قال انها انه كان يصلي تسع ركعات

عائشة عائشة قالت كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل تسعة ركعة. كان يصلي من الليل تسع ركعات فهذا هذه الصيغة مختصرة حديث عاش هذا جاء بصيغة مختصرة جدا

ايها الاشهاد اخبرنا هنادي بن السري ابو السري الكوفي وهو ثقة اخرج حديثه البخاري في خلقه طالبان ومسلم واصحاب السنن الاربعة وهو من المعمرين ووفي ثلاث مئتين وثمانية وثلاثين وعمره احدى وتسعون سنة

ولهذا ادرك المتقدمين وهو في طبقة العاشرة ويروي عنها بالاحوط وهو في الطبقة السابعة ثلاث مئة وتسعة وسبعين وفي سنة مئة وتسعة وسبعين فهو مثل قتيبة يروي انا بلحوف وعن مالك

وعن هؤلاء المتقدمين فيكون هو في العاشرة ويروي عن من في السابعة لانه معمر عمره واحد وتسعين سنة ويروي عن ابي الاحوص وهو سلام ابن سليم الحنفي الكوفي. وهو ثقة المسلم اخرج حديثه اصحاب الكتب الستة

وهو مشهور بكنية ذهب الاحوط انا لا اعرف عن الاعمش وهو سليمان ابن مهران الكافلي الكوفي وهو ثقة اخرج حديثه واصحاب الكتب الستة وهذا لقب شعر به سليمان ابن مهران الكاهلي الكوفي

ومعرفة القاب المحدثين نوع من انواع علوم الحديث فائدة معرفتها الا يظن الشخص الواحد شخصين بما اذا ذكر باسمه مرة وذكر بلقبه مرة اخرى فان من لا يعرف يظن ان لعم الشخص وان

شخص اخر ومن يعرف ان الاعمش لقب لسليمان لا يلتبس عليه الامر رواه عن ابراهيم. قال اراه عن ابراهيم. اراه يعني اظنه انه انه قال عن ابراهيم وابراهيم هو بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي

ثقة الفقيه الامام المشهور اخرج حديثه اصحاب الكتب الستة وهو الذي اشتهر عنه الكلمة المشهورة الذي اه يقول فيها ما آ يقول فيها آ ما لا نفس له سائلة لا ينجس الماء اذا مات فيه

ما لا نسأله سائلا لا ينجس الماء اذا مات فيه هذه الكلمة قال ابن القيم في زاد المعاد ان اول من عبر بهذه العبارة ابراهيم النخعي وعنه تلقاها الفقهاء من بعده

وعنه تلقاها الفقهاء من بعده ويقصد بذلك مثل الجراد والذباب والحيوانات التي ما فيها دم اذا ماتت في الماء فانها لا تنجسه. قد ذكروا ذلك عند حديث الذباب لما قال النبي صلى الله عليه وسلم

اذا وقع الذباب في نار احدكم فليغمسه ثم الامة ليس يعني يغمسه وينزعه قال قالوا ان يعني قد يكون الماء حارا هذا الذي وقع فيه الذباب فكونا امر بغمسه يترتب على ذلك موته. وهو في الذباب يعني كان يغمس في ماء حار يعني حتى يغيثني يعني يترتب على ذلك موسم فالرسول صلى الله عليه وسلم ارسل الى استعماله مع انه غمس فيه ومن لازم غمسه والماء حار ان يموت فقال ابراهيم النخعي ما لا نفس له سائلة لا ينجس الماء اذا مات فيه استدهانا بهذا الحديث

حديثه عند اصحابه ابراهيم النخاري يروي عن الاسود وهو من يزيد ابن قيس النخعي الكوفي هو ثقة مكثر مخضرم اخرج حديثه واصحاب قديم الستة عن عائشة وقد مر ذكرها وهو يراه هذا الشك هنا من الاعمدة

ما ادري لكنه يعني اه طبعا هو ممن دون اه من من الاعمشة ومن دونه يؤثر في السنن مثله؟ مثله يؤثر في السنن مثل هذا السنن؟ ما

يؤثر لان الحديث جاء من طرق كثيرة. الحديث جاء من طرق كثيرة
عن عائشة ثابت قال رحمه الله تعالى باب كيف الوتر باحدى عشرة ركعة قال اخبرنا اسحاق ابن منصور قال حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة ويوتر منها بواحدة ثم يضطجع على شقه الايمن ثم اورد النسائي الوتر
باحدى عشر ركعة كيف الوتر باحدى عشر ركعة
وقد اورد فيه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي عليه الصلاة والسلام كان يصلي من الليل احدى عشر ركعة يوتر منها
بواحدة يعني ان هذه الركعة الواحدة الاخيرة يكون العدد بها وترا
بعد ان كان عشرا وهو شفع واضيف اليه ركعة وصار ذلك العدد وترا يوتر منها بواحدة ويمكن ان يكون المقصود بالوتر هو الركعة
الاخيرة وحدها او انه يطلق على العدد كله الذي قبلها
وتر لانه احدى عشر واحد عشر وتر لانه ليس شفعا ليس شفعا ثم قال ثم يضطجع على شقه الايمن على شقه الايمن وقد قال الشيخ
الالباني ان هذه الرواية شاذة اللي هي قضية الاضطجاع
قال ان هذا محفوظ انه بعد اه ركعتي الفجر كان يضطجع لكن اذا كان المقصود بالاضطجاع على شقه الايمن كونه ينام بعد ما يوتر
وقد جاء في بعض الاحاديث انه ينام
وقد جاء في حديث عائشة نفسها ان كان له حاجة لاهله فلما بها ثم نام واذا اذن الفجر وثب واغتسل ان كان عليه جنابة والا توفي
وخرج وصلى خرج وصلى
فاذا كان المراد بالاضطجاع هذا النوم الذي يكون ولا يكون شاذا بل يكون محفوظا ويكون المقصود بذلك غير النوم الذي بعدها ركعتي
الفجر لانه جاء في بعض الاحاديث انه كان ينام بعد الوتر
كان ينام وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان الصلاة الى الله صلاة داوود يعني ينام نصف الليل ويقوم ثلثا وينه مزدلفة وقد
جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي من اخر الليل ثم ينام
ثم ينام فاذا كان المقصود بهذا الارتجال عليه اليمين هذا النوم فتكون الرواية ما فيها شذوذ انتظرنا اسحاق بن منصور اخبرنا اسحاق
ابن منصور ابن بهران المروزي الملقب الحوذج وثقة الحافظ اخرج حديثه اصحاب الكتب الا ابا داود
عبد الرحمن عبد الرحمن بن مهدي البصري عارف بالرجال والعلل وحديثه عند اصحاب الكتب الستة عدنا مالك عننا مالك ابن انس
امام دار الهجرة المحدث الفقيه الامام المشهور احد اصحاب المذاهب الاربعة
المشكورة من مذاهب اهل السنة وحديثه عند اصحاب الكتب الستة اهل الزهري هو محمد ابن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن
شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب
وينتهي نسبه الى جده زهرة بن كلاب ولهذا يقال له زهري. ومشغول بالنسبة الي ومشغول ايضا بالنسبة الى جد جده شهاب محمد
المسلم هذا الزهري الفقيه امام مشهور اه مصدر من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الفقهاء وهو من صغر
التابعين
الذين لقوا صغار الصحابة وحديثه عند ها؟ عروة؟ عن عروة ابن الزبير ابن العوام المدني ثقة الفقيه احد الفقهاء السبعة في المدينة
في عصر التابعين وهو احد السبعة بالاتفاق لان السبعة
سته منهم متفق على عددهم في البقاع السبعة والسبع فيه اقوال ثلاثة. والسته المتفق على عددهم هم عروة ابن الزبير هذا وعبيد الله
بن عبدالله بن عتبة بن مسعود وخارجه من زيد بن ثابت
وفي الامام ابن يسار وقاتل ابن محمد ابن ابي بكر الصديق وسعيد ابن المسيب والسابع هنا في ثلاث اقوال قيل ابو بكر ابن عبد
الرحمن ابن حارث ابن هشام
الى ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وقيل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب الحاصل ان عروة بن الزبير بن العوام احد هؤلاء
السته المتفق على عددهم في الفقهاء السبعة
يروى عن خالته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهها وقد مر ذكرها قال رحمه الله تعالى باب الوتر باب الوتر بثلاث عشرة ركعة
قال اخبرنا احمد بن حرب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى ابن الجزار عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث عشرة ركعة فلما كبر وطمعه اوتر بتسع ثم اورد النسائي وهي كيف الوتر في ثلاثة
عشرة؟ ركعة اورد فيه حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث عشرة ركعة
فلما ازلنا اوتر بتسع فلما سألنا اوتر بتسع وهذا العدد اللي في ثلاثة عشر هو اكثر ما روي عنه عليه الصلاة والسلام وقد والمشهور عنه
والذي قالت فيه عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة
يحمل على ان هذا هو الغالب من فعله لاحدى عشر وانه احيانا يصلي ثلاثة عشر وهي اعلى شيء فعله واهي تسع واهي تسع
يصلي سبع والسبح هي اقل شيء فعله صلى الله عليه وسلم

احمد ابن حرب اخبرنا احمد بن حرب الموصلي وهو صدوق اخرج حديثه النسائي وحده ابو معاوية. ابو معاوية هو ابو معاوية هو محمد ابن خازن الضريح البوفي ثقة احفظ الناس في حديث الاعمش وهو مشهور بكنية ابو معاوية وحديثه عند اصحاب الكتب الستة عن الاعمش وقد مر ذكره عن عمر ابن مرة عن عمر ابن مرة الهمداني الكوفي وثقة عابد اخرج حديثه واصحابه صحيح ابن الجزار عن يحيى ابن الجزار الكوفي وهو صدوق اخرج حديثه مسلم واصحاب السنن الاربعة عن ام سلمة امية ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وارضاهما وحديثها عند اصحاب الكتب الستة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم مبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين